تقويم واقع الندوات الإرشادية من وجهة نظر المرشدين التربويين

م. م أسماء تركي أحميد م. م وهاب عبد سعد
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

الملخص :

لأهمية الإرشاد التربوي وضرورته في العملية التربوية والتعليمية لذا كان لابد من متابعة كل ما يحصل من مشكلات وتطورات ومستجدات على صعيد الإرشاد التربوي لذلك تم تخصيص يوم في كل شهر لعقد ندوة إرشادية للتعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي , لقد شعر الباحثان من خلال عملهم في الإرشاد التربوي بوجود تذمر عند بعض المرشدين التربويين ووجود رتابة وتكرار في مواضيع الندوات لذا قررا الخوض في صدى تقويم المرشدين لهذه الندوات التي تعقد كل شهر ومدى الفائدة منها .

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

أضحى تقدم الأمم مرهون بما تمتلكه من معرفة وتقنيات متقدمة وثروة بشرية متعلمة قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة وتحقيق أفضل المعدلات في مجال التنمية البشرية والاستثمار الايجابي للثروات الطبيعية، "فالأمم العارفة هي الأمم القوية" والتي ترى إن القطاع التربوي والتعليمي يشكل أحد الأعمدة الرئيسة في تطور المجتمع.(الجنابي ,2009: 5)

لذلك يعد الإرشاد التربوي الدعامة الرئيسية للتربية وهو علماً وفناً وممارسةً حديثة النشأة، يحتاجها الفرد والجماعة حيث يمر كل فرد خلال مراحل نموه المتتالية بمشكلات عادية، وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد. ولقد طرأت تغيرات أسرية تعد من أهم ملامح التغيّر الاجتماعي، فضلا على التقدّم العلمي والتكنولوجي الكبير، وحدث تطوّر في التعليم ومناهجه، وزيادة في أعداد التلاميذ في المدارس. وتغيرات أخرى في العمل والمهن. ونعيش الآن في عصر يطلق عليه عصر القلق. هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى الإرشاد والتوجيه.(داود،1990: 45)

ولذلك يعد تقويم الإرشاد التربوي أمر ضروري لتعزيز مواقف المرشدين المتميزين من جهة وتشخيص ضعيفي الأداء من جهة أخرى لتحقيق أهداف الإرشاد التربوي كذلك تسهم عملية التقويم في الكشف عن انجازات المرشدين التربويين وإخفاقاتهم وتشجيعهم في تطوير كفايتهم المهنية في العمل الإرشادي.(جاوش,2004: 16)

1. التعرف على تقويم الندوات الإرشادية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري (الجنس , مكان العمل)

ثانيا: أهمية البحث

لقد برزت أهمية الإرشاد التربوي النفسي نتيجة لتعقد أمور الحياة العصرية وظهور الاضطرابات النفسية بسبب مشاكل العصر وضغوط الحياة الآخذة بالازدياد يوماً بعد أخر، فضلا على الاهتمام بموضوع الصحة النفسية للفرد باعتباره القيمة العليا في المجتمع والتركيز على منع حدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية بدلاً من انتظار حدوثها كي يبدأ العلاج، أي العمل بالمقولة (الوقاية خير من العلاج)، ولذا فإن مسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر وخاصة في العصر الحالي، فإنها تهتم بطرق وأساليب وقايته أولاً ثم تحسين وتطوير ما لديه من إمكانات وقدرات من أجل استثمارها بالشكل الافضل في مواكبة التغيرات المستمرة، والضغوط الدائمة والاستجابة لمثيرات الحياة المختلفة وغير المتوقعة.(جاوش,2004: 4)

لذلك فان التربية الحديثة تهدف الى توفير البيئة التي تساعد في بناء شخصية الفرد بحيث تمكنه من اكتساب الصفات الاجتماعية الحسنة من خلال النمو المتوازن جسميا" وعقليا" ونفسيا". (مرعي،2000: 429)فهي عملية تنشئة اجتماعية وظيفتها الرئيسية إكساب الفرد ثقافة مجتمعهم أي ان غايتها الأساسية هي تنمية الإنسان وإعداده للعيش في مجتمعه بما يحقق سعادته وسعادة الآخرين . (متخي،2004: 13) وأن من أهم مميزات العصر الحاضر الاهتمام بالتعليم بما يحقق تنمية الطاقات البشرية التي تحتاجها خطط التنمية. (عمار ،1964: 34)

لذلك فان المدرسة هي من يحقق غاية التعليم ،فهي تسعى الى تذليل الصعاب والتغلب على المشكلات التي تعترض الطلبة في أثناء دراستهم بما يحقق الاندماج الدراسي والاجتماعي بين الطلبة ، فتقوم بتوجيه الطلبة بطرق الإرشاد التربوي الاجتماعي والأكاديمي وتوعيتهم وتنمية شخصياتهم من خلال البرامج والفعاليات التي تلبي احتياجاتهم من خدمات إرشادية خاصة .(ابو حويج ،2001: 85) .

أي ان هناك تركيز على التنمية العقلية بإبعادها المختلفة ، تحاول ان تجعل من المرشد التربوي صورة بلا صوت والتحرر من السلبية التي يعانون منها أولياء أمور الطلبة اتجاه المرشد التربوي . (زهران ,1987: 46)

لذا يعد دور الإرشاد التربوي هو مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته الدراسية فهو يرسم له خطة دراسية واضحة فضلا على مساعدته على اختيار التخصص المناسب وكذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية والمناسبة بهدف الوصول الى الخط السلوكي الأمثل الذي يمكنه من النجاح في تحقيق أهدافه في الحياة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.(داود،1990: 45)

وتتحقق مهمة الإرشاد عن طريق أشخاص متخصصين في هذا المجال لمساعدة الطالب على التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لتجاوز كل ما من شأنه يعيق مسيرة الطالب العلمية والعملية.(زهران،1982: 13)

ولذلك تم اعتمد على التقويم التربوي الذي يعد من أكثر الحلقات أثراً في المنظومة التعليمية، فهو يعكس صورة النظام الإرشادي بما يتضمنه من أهداف وأساليب وممارسات ونتائج والتقويم الناجح هو الذي يؤدي إلى تغيير بعض الأهداف وتعديل البعض الآخر. (الجنابي ,2009: 5)

ولأهمية الإرشاد التربوي وضرورته في العملية التربوية ، اذ شعر الباحثان من خلال عملهم في الإرشاد التربوي بوجود تذمر عند بعض المرشدين ووجود رتابة وتكرار في مواضيع الندوات فحاولا تشخيص وتحديد ما يرغب فيه المرشدين وما هي المواضيع التي يفضل تناولها للنقاش وما يفتقر إليه المرشدين من معلومات أكاديمية او خبرات في مجال حل المشكلات لذا قررا الخوض في صدى تقويم المرشدين لهذه الندوات التي تعقد كل شهر ومدى الفائدة , ومما تقدم تأتي أهمية البحث الحالي.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

1-التعرف على تقويم الندوات الإرشادية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

2-الكشف عن دلالة الفروق في تقويم الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين .تبعا لمتغير الجنس(ذكور ، إناث) ومكان العمل(مركز, قضاء)

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية من(الذكور والإناث) للعام الدراسي (2013-2014).

خامسا: تحديد المصطلحات:

التقويم:

عرفه كل من :

بلوم (Bloom) : (بأنه عملية إصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة والحلول وطرق التدريس وغيرها من الأمور التربوية وان يتضمن استخدام المحكات Criteria، المستويات Standard والمعايير Norms، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها) (الجنابي ,2009: 7)

كرونالد(Gronlund) (بأنه عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل المتعلمين وان يتضمن وصفاً كمياً ونوعياً بالإضافة إلى حكمه على القيمة)(الجنابي ,2009: 8).

الندوات الإرشادية

عرفها الباحثان نظريا على انها:-

(لقاءات شهرية تنظمها المديرية العامة للتربية للمرشدين التربويين للتعرف على المشكلات والعقبات التي تقف في طريق الإرشاد التربوي وكذلك الكشف عن مشكلات الطلاب والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها والتعرف إلى كل ما هو جديد في مواضيع الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس لغرض تطوير قدرتنا وإمكانياتنا).

اما التعريف الإجرائي:-

(فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية المعد في هذه الدراسة).

المرشد التربوي

عرفه كل من:-

وزارة التربية(1983) (احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواءا كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه او بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة والمشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه).(وزارة التربية ,1983: 513)

العاجز (2000) (هو الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم ليقوم بعملية إرشاد وتوجيه الطلبة في المدارس ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من التكيف داخل المدرسة وخارجها).(العاجز,2000: 13)

جاسم (2011): (هو الشخص المتخصص، وهو الذي يساعد المدرسة وأدارتها من خلال تنظيم مهمات الإرشاد التربوي والتوجيه المهني وتحقيقها في المدرسة).(جاسم ,2011: 15)

الفصل الثاني

أ-اطار نظري ب- الدراسات السابقة ومناقشتها

تعريف الندوة

لغة:- النادِي والنَّدْوَةُ والمُنْتَدَى: مَجْلِسُ القَوْمِ نَهاراً، أو المَجْلِسُ ما داموُا مُجْتَمِعِينَ فيه ونَدَا القَوْمُ نَدْواً: اجْتَمَعُوا

واصطلاحا:- تعني الندوة اجتماعَ مجموعةٍ من المتخصّصين أو المهتمين بأمر معيّن – على رأسهم مدير الندوة – في مكان محدّد، وزمان محدد لمناقشة موضوع محدد سلفا. سواء أكان موضوع ما في مجال علمي، أو أدبي، أو اجتماعي، أو غير ذلك.

الندوة : نشاط يقوم به شخص واحد او أكثر يقدم من خلالها للمستمعين موضوعاً ما .

أما أسلوب الندوات فإن الندوة تتمحور في الغالب حول موضوع معين ويشترك فيها فئتان ، تضم الأولى المختصين الذين يقومون بعرض وجهات نظرهم حول موضوع الندوة ، بينما تضم الثانية المهتمين من العامة ، وغالباً ما يكون موضوع الندوة ذا أهمية لدى المستمعين ، ويتطلب عقد الندوة وجود حاجة فعلية لدى المستمعين لموضوع الندوة. وبعد طرح آراء المختصين وأفكارهم تتاح الفرصة للمستمعين لطرح استفساراتهم وأسئلتهم على المنتديين ، ويهدف أسلوب الندوة إلى زيادة وعي المستمعين بموضوع محدد بشكل عميق ومؤثر. (الزير, 2013: نت) (www.agdivtube.com)

نبذة تاريخية عن الندوات الإرشادية

تعد الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة أمراً معقداً للغاية،لأنها تتضمن مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات والميول والاهتمامات وغيرها من العوامل المادية والبشرية والطبيعية تتداخل معظمها أو كلها مع بعضها في تحديد صياغة العمليات التربوية الديناميكية، لنمو وتقدم المجتمع الإنساني ، وإن النظرة التي تبنتها العملية التربوية تشير إلى أهمية التركيز على الطالب بدرجة أكبر من التركيز على المنهج الدراسي مما أتاحت الفرصة أمام نظريات الإرشاد التربوي للإسهام بفاعلية في رفع المستوى التعليمي للطالب ، نتيجة توافقه الدراسي والاجتماعي والنفسي ، وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد التربوي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والمتزنة في مختلف جوانبها . (سعد,1991: 163)

يعد التوجيه والإرشاد وجهان لعملة واحدة وكل منهما يكمل الآخر. ويعد الإرشاد التربوي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسري (زهران ، 1980: 55) .

لقد طبق نظام الإرشاد التربوي في مدارسنا المتوسطة والثانوية منذ عام 1982 وبعد ذلك شمل المدارس الابتدائية اذ تم تعين مئات الخريجين من حملة شهادة البكالوريوس في الإرشاد والعلوم التربوية والنفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع وتم إدخالهم في دورات سريعة لتبصيرهم بمهامهم في المدارس (وزارة التربية،1975: 433)

ان الندوة الإرشادية ابتدأت في سنة (2004) إذ كان عدد المرشدين التربويين في المدينة (12)مرشدا ومرشدة وقد تناولت الندوات موضوعات تخص المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدرسة . وبعدها أصبحت عبارة عن حلقات دراسية لمدة ثلاثة أيام في النصف الأول وثلاثة أيام في النصف الثاني وتناولت مشكلات المرشدين التربويين وموضوعات أخرى من خبرة المشرف الاختصاص والمرشدين التربويين.

إن نجاح العمل الإرشادي بالمدرسة يعتمد (إلى درجة كبيرة)علي فعالية المرشد وترتبط هذه الفاعلية بعوامل متعددة منها مهاراته في الاتصال وهي مهارات قابلة للتعديل والاكتساب عن طريق برامج التدريب المناسبة.إن تحسين فاعلية الإرشاد أمر ضروري للعملية التربوية بمجملها. (جرادات,1982: 29)

الدراسات السابقة

لم يحصل الباحثان على دراسات سابقة حول الندوات الإرشادية وبحسب اطلاعهما.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تم تحديد مجتمع البحث وعينته وأعداد أداة تتسم بالموضوعية من صدق وثبات، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالبحث واستخراج نتائجه .

منهجية البحث:

لقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي "الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، 2002: 324). وهو ما يتناسب ومتغير البحث الحالي والأهداف المراد تحقيقها .

أولا:مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في محافظة القادسية للعام الدراسي (2013-2014) والبالغ عددهم (200) مرشد ومرشدة . ومنها(97)من الذكور و(103)من الإناث كما مبين في الجدول(1).

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب مكان العمل والجنس.

المرشدين	مكان العمل		المجموع	الجنس		المجموع	المجموع الكلي
	مركز	قضاء		ذكر	أنثى		
المجموع	101	99	200	97	103	200	200

ثانيا:عينة البحث

استخدم الباحثان في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية stratified sample randum) (ملحم،2002 :251) واختير منها بالأسلوب المتناسب (prepositional allocation) عينة بلغت (100) مرشد ومرشدة. وكما مبين في الجدول (2) . جدول (2) عينة البحث موزعه بحسب مكان العمل والجنس.

المرشدين	مكان العمل	المجموع	الجنس	المجموع

	مركز	قضاء		ذكر	أنثى	
المجموع	51	49	100	48	52	100

ثالثا–أداة البحث (مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية)

تحديد المقياس (صياغة فقرات المقياس):

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات ومقابلة بعض المرشدين التربويين للتعرف عن قرب على واقع الندوات الإرشادية والمشكلات التي تواجههم فيها. وعمل استبانه استطلاعية للمرشدين توصلا إلى صياغة فقرات المقياس من خلال تحديد وتعريف المقياس، بناءً على ما سبق أعد الباحثان (36) فقرة تمثل فقرات المقياس بصورته الأولية. وتم توزيعها على فقرة ايجابية وأخرى سلبية.

- وقد روعي في صياغتها ما يأتي :–
- إن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام , 1989: 134)
- إن لا تكون الفقرة إيحائية الاستجابة .
- إن يتكون المقياس من فقرات ايجابية وسلبية وكان الغرض من هذا التنوع هو إبعاد المستجيب عن النمطية في الاستجابة.
- إن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا (الزوبعي وآخرون , 1981: 69).

صلاحية الفقرات :

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية وبدائل الاستجابة تم عرض الفقرات والبدائل على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (12) خبيراً للحكم على مدى صلاحية الفقرات وبدائل الاستجابة ومدى ملائمتها وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات ، وحذف ، وإضافة على فقرات المقياس.

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء,تم تعديل الفقرات التي لم تحصل على موافقة أغلبية من الخبراء,وتم اعتماد قيمة مربع كأي (Chi-Square) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها ، واستبعدت الفقرات التي قيمتها المحسوبة أقل من القيمة الجد ولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1) , وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيمة مربع كأي لآراء الخبراء على صلاحية مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية

عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة
14	11، 14 ، 28 ، 30 ، 31 ، 35 ، 6 ، 18 ، 19 ، 13،15،21،32 ، 29	12	-	%100	12
15	1 ،2، 3 ، 4 ، 5 ، 7 ، 9 ، 10 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24 ، 27 ،34، 36	11	1	%92	8.32
7	8 ، 12 ,16، 17 ،26، 33 ، 25	10	2	%83	5.2

قيمة مربع كأي الجد ولية عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3.84).

العينة الاستطلاعية :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب إثناء استجابته لفقرات المقياس لذا روعي عند إعدادها إن تكون ميسرة ومفهومة ,ولحث المستجيب على إعطاء إجابات صريحة أشير في التعليمات إلى إن ما سيحصل عليه الباحثان من معلومات هي لإغراض البحث العلمي فقط , لذا لم تتضمن صفحة التعليمات فقرة خاصة باسم المبحوث بما يطمئنه ويخفض من عامل المرغوبية الاجتماعية (جون وروبرت ,1982: 234).لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته لعينة البحث ، طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(30) من المرشدين والمرشدات ، بواقع (15) مرشد و(15) مرشداً، اذ تمت الإجابة بحضور الباحثان وطلب منهم أبداء ملاحظاتهم وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة , وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة , وقد تأكد الباحثان إن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيب ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس, وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط مقداره (20) دقيقة .

تدرج الاستجابة

تم تحديد أربعة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وهي (موافق تماما) ، (موافق)، (غير موافق)، (غير موافق تماما) ، أعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات التي اتجاه قياسها ايجابي،أعطيت الدرجات(1، 2 ، 3 ، 4) على التوالي للفقرات التي اتجاه قياسها سلبي ، جدول (4)يوضح ذلك.

جدول (4)

بدائل الاستجابة على فقرات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية وأوزانها.

بدائل الاستجابة	موافق تماما	موافق	غير موافق	غير موافق تماما
الفقرات الايجابية	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية إن تتصف بقدرتها على التمييز بين الإفراد في الصفة المقاسة (الأمام ،1990: 114) .فضلا على ضرورة توافر شرط ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس (Allen&yen ،1979:12). لذا قام الباحثان بتطبيق الأسلوبين وكما يأتي :-

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين :- (Contrasted Groups)

يشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Meehl 1965) إلى إن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والإفراد , فاذا افترضنا إن الإفراد يختلفون في مدى مالديهم من الخاصية المقاسة ,وهذا الافتراض ينبغي إن ينعكس على أدائهم ,وكذلك افتراض الاتساق الداخلي في أداء الإفراد على فقرات المقياس (فرج ,1980: 315). ولحساب القوة التمييزية لفقرات تقويم واقع الندوات، اذ طبقت أداة القياس على عينة البناء والتي بلغت (100) من المرشدين وتم تصحيح استمارات المستجيبين على وفق الأوزان المعطاة والتي تمت الإشارة إليها سابقاً وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وحددت نسبة أل(27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى درجة ونسبة أل(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة, وبذلك احتوت كل مجموعة على (27) استمارة (النبهان،2004: 202). وقد اختيرت هذه النسبة لحساب التمييز لأنها تحقق اكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزعهما من التوزيع الطبيعي (Ebel , 1972:385-386).

وتم تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة, اذ بلغ عدد الاستمارات الممثلة للمجموعتين العليا والدنيا (54) استمارة .وتراوحت القوة التميزية للفقرات بين (11.62- 2.66) . وقد كانت القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (52) .هي (1،96) واتضح إن الفقرات المقياس جميعها مميزة . والجدول (5) يوضح ذلك.

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس .لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة

في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ،1985: 95) . وتشير انستازي (Anastasia) (1976) إلى إن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك خارجي (Anastasia, 1976 :206) ،وكذلك يشير(عودة ،1998) إلى أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقا بنائيا (عودة، 1998 : 388).وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل هي (100) استمارة هي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين فتبين إن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05). ولحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.76- 0.17) والجدول (5) يوضح ذلك. ولذا لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس وعلية أصبحت فقرات المقياس بصيغتها النهائية (36) فقرة.

جدول (5)

القوة التمييزية ومعامل الارتباط لفقرات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية

ت	القوة التمييزية	معامل لارتباط	ت	القوة التمييزية	معامل الارتباط	ت	القوة التمييزية	معامل الارتباط
1	5.31	0 .58	16	11.62	0 .76	31	4.93	0 .45
2	4.52	0 .43	17	4.14	0 .36	32	4.37	0 .46
3	4.57	0 .45	18	4.06	0 .43	33	6.90	0 .56
4	5.93	0 .54	19	4.85	0 .48	34	8.58	0 .70
5	5.20	0 .49	20	3.33	0 .46	35	9.23	0 .73
6	2.27	0 .22	21	4.34	0.41	36	7.57	0 .64
7	4.58	0 .55	22	2.66	0 .39			
8	2.71	0 .33	23	6.17	0 .58			
9	4.06	0 .17	24	3.09	0 .28			
10	5.81	0 .40	25	5.03	0 .51			
11	6.63	0 .57	26	3.02	0 .29			
12	7.28	0 .57	27	9.02	0 .62			
13	5.11	0.47	28	3.09	0 .37			
14	4.37	0 .43	29	4.23	0 .45			
15	4.01	0.45	30	3.09	0 .44			

مؤشرات صدق وثبات المقياس

صدق المقياس : (Validity of scale)

الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم المقياس أو واضعه التأكد منه، وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع لأجله، أو قياس السمة المراد قياسها (داود وعبد الرحمن، 1990: 118).أو هو مدى تأدية المقياس للغرض الذي يجب إن يحققه أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها عندما يطبق على فئة وضع لها، ويعرفه روبرت أيبل(Ebel)بأنه

الدقة التي يقيس بها الاختبار ما يجب إن يقيسه (كوافحة ،2003: 97) . المقياس الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا أخر بدلا منها أو بالإضافة إليها(ملحم ،2002: 266). وتم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

1- الصدق الظاهري : Face Validity

إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري، هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة، 1998: 370). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيته. كما تم توضيحه في إجراءات عرضه على الخبراء.

2. صدق البناء : Construct Validity

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما ,ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لايمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،2002: 269). ويطلق على هذا النوع من الصدق أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة(صفوت، 1980: 313) . وتعد أساليب تحليل الفقرات من مؤشرات هذا النوع من الصدق (الزوبعي وآخرون، 1981 : 43) . تم التحقق من صدق مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما تم توضيحه أنفا.

ثبات المقياس: Reliability Scale

ويعد ثبات المقياس شرط أساسيا من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ويقصد بثبات المقياس إن يعطي المقياس نتائج متماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك أكثر من مرة أو إذا ما استخدم بطرق أخرى وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الإفراد (الروسان ،1999: 34) اذ يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية والثبات معناه إن المقياس موثوق به ويعتمد عليه ,ويشير ثبات المقياس إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الإفراد في مرات الإجراء المختلفة (باهي والنمر ،2004: 95). وتم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة الاتية :

إعادة الاختبار: Test- Retest

يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار ، الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية مناسبة ، ومن ثم حساب معامل الارتباط

بين درجات التطبيق الأول والثاني والناتج يكون معامل الثبات أو معامل الاستقرار (دويدار،2005: 169).

تم تطبيق مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية على عينة تتألف من(30) مرشد ومرشدة بواقع (15) مرشدا و(15)مرشدة ، وبعد مدة أسبوعيين أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ (0.86) وهذا يدل على استقرار استجابة المرشدين التربويين على فقرات المقياس .

التطبيق النهائي :

أصبح مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية في صيغته النهائية يتألف من (36) فقرة وان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (144) واقل درجة محتملة هي(36) والوسط الفرضي للمقياس هي (90) وبعد تحديد عينة البحث البالغ عددها (100)من المرشدين التربويين وهي نفسها عينة البناء لأنه لم تسقط أية فقرة ،وبعد إن تم تهيئة وإعداد أداة البحث التي تتناسب مع أهداف ومجتمع البحث تم تطبيق المقياس.

خامسا:الوسائل الإحصائية: Statistical Means

استعان الباحثان لاستخراج نتائج البحث الحالي بالحقيبة الإحصائية (SPSS).وبعض الوسائل الإحصائية الآتية :-

1.الاختبار التائي (t:test) لعينتين مستقلتين:

لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية.

2.معامل ارتباط بيرسون (Pearson Corvelation Coefficient) واستخدم لمعرفة الأتي:

أ- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية.

ب-ثبات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية بطريقة إعادة الاختبار.

3.معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة

واستخدمت لمعرفة درجة تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين .

4. مربع كاي Chi-Square

استعمل لمعرفة دلالة الفرق في آراء الخبراء على فقرات مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية.

5.تحليل التباين الثنائي:-

استخدم للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين تبعا لمتغير الجنس(ذكور, اناث) مكان العمل(مركز, قضاء).

الفصل الرابع

اولآ:عرض النتائج و مناقشتها

الهدف الأول : التعرف على تقويم الندوات الإرشادية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

للتحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (100) من المرشدين، على وفق مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (94.90) بانحراف معياري (17.211) ، أما المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس فكان(90) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (2.84) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا ، وباتجاه المتوسط الفرضي للمقياس . وهذه النتيجة تشير إلى أن المرشدين التربويين يرغبون بإقامة الندوات، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى المرشدين التربويين على مقياس تقويم واقع الندوات الإرشادية.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية(T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
تقويم واقع الندوات الإرشادية	100	94.90	17.211	90	2.84	1.96	0.05

تشير نتيجة الهدف الأول إن أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية للمرشدين أمر مهم ، لان حضور الندوات والمؤتمرات العلمية تضيف خبرة ضرورية للمرشد في مجال تخصصه من خلال إطلاعه على المشكلات وحلولها وكذلك اطلاعه على المواضيع الجديدة في الإرشاد والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وكذلك التعرف على أخر البحوث المستجدة في هذا المجال أو التعرف على أحدث الطرائق البحثية للتصدي لمشكلة علمية أو الالتقاء بملاكات علمية، لذلك فأن أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية ضرورة علمية ملحة لتطوير قابليات وإمكانيات المرشد التربوي, إن مثل هذه الندوات تدفع المرشد إلى المزيد من العطاء .

الهدف الثاني: الكشف عن دلالة الفروق في تقويم الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس(ذكور ، إناث) مكان العمل(مركز, قضاء).

ولمعرفة دلالة الفروق في واقع تقويم الندوات الإرشادية وفقاً لمتغيري الجنس ومكان العمل استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (7)

تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في واقع تقويم الندوات الإرشادية وفقاً لمتغيري الجنس ومكان العمل

مصدر التباين	مجوع المربعات s.s	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات s.m	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس (ذكور،إناث)	715.088	1	715.088	8.457	دالة
مكان العمل(مركز،قضاء)	5862.052	1	5862.052	96.331	دالة
الجنس×مكان العمل	171.097	1	171.097	2.024	غير دالة
الخطأ	8116.962	97	84.552		
الكلي	1112430.00	100			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.071) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 97) .

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول(7) إلى الآتي:

- ☒ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, إناث), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (8.457), وهذه اكبر من القيمة الجدولية البالغة(3,07) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجتي حرية (1–97) ومن النظر الى متوسط الحسابي لدرجات تقويم الواقع الإرشادي للذكور(101.617) ومتوسط درجات تقويم الواقع الإرشادي للإناث (107.022) يتضح إن الفروق لصالح الإناث إذ إن المتوسط الحسابي للإناث اكبر من المتوسط الحسابي للذكور ,هذه النتيجة يمكن تفسيرها المرشدات أكثر التزاما ورغبة في حضور الندوة الإرشادية لتطوير قدراتهن اكثر من المرشدين .
- ☒ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير مكان العمل (مركز, قضاء),إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(69.331), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(3.07) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجتي حرية(1–97). ومن النظر الى متوسط الحسابي لدرجات تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين الذين يعملون في المركز (112.058) ومتوسط درجات تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين الذين يعملون في القضاء (96.581) يتضح ان الفروق لصالح الذين يعملون في مركز المدينة اذ إن المتوسط الحسابي لمرشدي المركز اكبر من المتوسط الحسابي لمرشدي القضاء , لقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح المرشدين العاملين في المركز والذي يفسر حضورهم المتميز ومشاركتهم في الندوات حتى في أصعب

الظروف ورغم ما سلف في الفصل الثاني من كثرة الانتقالات لغرض عقد الندوة الإرشادية الا اننا نجد ان الالتزام والتفاني في تحسين واقع الندوة الإرشادية . هذا لايعني ان الذين يعملون في القضاء لا يحضرون او لا يشاركون لكن الظروف تفرض على الفرد أعباء تثقل كاهله ولا تسمح له بالمشاركة في الندوات أحيانا.

☒ ومن الجدول(7) يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم واقع الندوات الإرشادية لدى المرشدين التربويين نتيجة للتفاعلات بين متغيرات الجنس(ذكور-إناث), مكان العمل(مركز- قضاء), إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (2.024) درجة, وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3,07) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجتي حرية(1-97).

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجا الباحثان ما يأتي:-

1. ان مستوى تقويم الندوات الإرشادية جيد من قبل المرشدين التربويين .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس(ذكور, إناث) ولصالح الإناث وتبعا لمتغير مكان العمل (مركز ,قضاء) ولصالح مرشدي المركز.

ثالثا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:-

1. بيان وتعريف اثر الندوات الإرشادية في العمل الإرشادي والتربوي ومهمة المرشد التربوي من قبل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والطلبة ليستطيع إعطاء المزيد من العمل.
2. متابعة عمل المرشد التربوي في الندوات الإرشادية وتفعيل دوره في قيادة تلك الندوات .
3. تبني المؤسسات الإعلامية والتربوية برامج تؤكد على العمل الإرشادي وضرورة الإشارة إلى أهمية الندوات في رفع مستوى الكفاءة لدى المرشد التربوي مما يوثر بشكل ايجابي على واقع الإرشاد التربوي بشكل عام .

رابعا: المقترحات

واستكمالاً وتطويراً للبحث الحالي يقترح الباحثان الدراسات الآتية:-

1. إجراء دراسة عن العلاقة بين قيادة الندوات الإرشادية وسمات الشخصية.
2. إجراء دراسة مقارنة الندوات الإرشادية في الوسط وجنوب البلاد بشمال البلاد.

المصادر

- القران الكريم
- أبو حويج،مروان (2001)البحث التربوي المعاصر،ط1،دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع عمان،الأردن.
- ابو خليفة, محمد (2012) تعريف الندوة (www.abha.com from)
- ابو علام , رجاء محمد شريف (1989)الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية , دار القلم , الكويت.
- الإمام،مصطفى محمود (1990)التقويم والقياس , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,جامعة بغداد.
- باهي ,مصطفى حسين والنمر ،فاتن زكريا (2004)التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية ,مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
- جاسم ,زينب كاظم(2011) المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل(مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية) المجلد 19 / العدد (2) ,كلية التربية / جامعة كربلاء.

- جاوش,علي هاشم (2004)معوقات البحث التربوي والنفسي لدى المرشدين التربويين ,المديرية العامة لتربية واسط .
- جرادات ،عزت وأبو غزالة (1982) الحلقة الدراسية في " نحو تطوير الإرشاد والتوجيه الطلابي " ،قسم الإرشاد التربوي ، عمان.
- الجنابي, عبد الرزاق شنين(2009)تقويم الاداء التدريسي لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي (بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة) في جامعة الكوفة ,كلية التربية للبنات.
- جون ,نيل و روبرت ,ألبرت (1982) التجريب في العلوم السلوكية . مقدمة في اساليب البحث العلمي ،ترجمة : موفق الحمداني ، عبد العزيز الشيخ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- داود،عزيز حنا وعبد الرحمن ، أنور حسين (1990)مناهج البحث التربوي ,جامعة بغداد ، بغداد.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (2005)المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ،ط4 ، الإسكندرية .
- الروسان ،فاروق (1999)أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ،ط1، دار الفكر ، عمان.
- زهران ، عبد السلام حامد (1987) الإرشاد التربوي في الوطن العربي ، مجلة دراسات تربوية ،المجلد الثاني ، جزء 9 ،ديسمبر ، عالم الكتب ، القاهرة .
- زهران،حامد عبد السلام (1980) التوجيه والإرشاد النفسي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة.
- زهران،حامد عبد السلام(1982)التوجيه والاشاد التربوي، القاهرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، والكناني ، إبراهيم وبكر، محمد ألياس والغنام ، محمد أحمد (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، الموصل ، العراق .
- الزير,كوثر عبد الله (2013) الندوة, (www.agdivtube.com)
- سعد ، عبد المنعم فهمي (1991) إدراك معلمات المستقبل في كليات التربية لأهداف التوجيه والإرشاد التربوي ، مجلة كلية التربية، العدد 22، جامعة الأزهر ، القاهرة.
- العاجز,فؤاد علي (2000) الإرشاد التربوي في المدارس الاساسية العليا والثانوية بمحافظات غزه واقع ومشكلات وحلول ,كلية التربية – الجامعة الإسلامية .
- عمار ،حامد(1964) في اقتصاديات التعليم ، مركز تنمية المجتمع العربي.
- عودة ، احمد سليمان (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- فرج,صفوت(1980)القياس النفسي ,دار الفكر العربي ,القاهرة مصر.
- فرج,صفوت(1980)القياس النفسي ,دار الفكر العربي ,القاهرة مصر.
- كوافحة ، تيسير مفلح (2003) القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، دار المسرة ، عمان .
- متخي ،يونس، وآخرون(2004) المناهج ،الأسس، المكونات ،التنظيمات، والتطوير،ط1، دار الفكر .
- مرعي،توفيق احمد(2000)المناهج التربوي الحديثة ،دار الميرة للطباعة والنشر.
- مصطفي ، صلاح حامد (د . ت)الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض .
- ملحم ,سامي محمد (2002)القياس والتقويم في التربية و علم النفس، دار المصير، ط2 ,عمان .
- وزارة التربية العراقية ،الجهاز المركزي للإحصاء(1975)دائرة الإحصاء الاجتماعي في سبيل تنظيم جهود وزارة التربية لتنفيذ قانون 142 ، بغداد.
- وزارة التربية(1983) المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية, مديرية مطبعة وزارة التربية , بغداد.
- Nunnally, J. C. (1978). Psychometric Theray. Newyork Mc Grow hill Company.
- Ebel, R. L. (1972).Essentials of Educational Measurment, New Jersey : Prentincel – HaII. Englewood Cliffs
- Allen, M. S. & yen, W. M. (1979). Introduction tp measurement theory, Calfornia, Brook cole
- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. Newyork macmillan, publishing. Co Inc. Ausubel, D. P, Novak, J. D. & Hansian, H. (1978). Educational psychology. N. Y. Holt, Rinehart and Winston

Estimating the reality of guidance seminars from the viewpoint of Education guidance

M.T. Asmaa Turki Ahmed M.T. Wahab Abed Saad

Abstract

Due to the importance of the Educational Guidance and its necessity in the educational process, so it was necessary to follow what is happening from the problems and developments related to the level of Educational Guidance for, it has been allocated a day in each month to hold a symposium guidance to identify the difficulties and problems facing educational counselor, the two researchers have felt through their work coaching in the presence of some grumbling about Education guidance and the presence of monotony and repetition of seminars on topics so he decided to go into estimation the guides to these seminars, which are held every month and the extent of interest from them.